السوين في سلاسلا يذكر واله اوجها منها انه قصد بذلك التناسب لان ما قبله وما بعده منون
مصروف ومنها ان الكسائي وغيره من اهل الكوفة حكوا عن بعض العرب انهم يصرفون
جميع ما لا ينصرف الا افعل منك قال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف كل ما لا ينصرف
لان الاصل في الاسماء الصرف وترك الصرف لعارض فيها وان هذا الجمع قد جمع وان كان
قليلا قالوا صواحب وصواحبات وفي الحديث انكن لصويحبات يوسف وقال
قد جرت الطير ايامنينا جمع اياما في جمع تصحيح المذكر وانشدوا واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار بكسر السين من نواكس ولعلها ياء ظهر
لا النظاله هنا لان التا الساكنة وعلى وانه كسر السين والاشهر فيها ضم السين فلا جمع سابه
المفردات بالصرف ومنها انه مرسوم في امام الحجاز والكوفة بالالف رواه ابو عبيد ورواه
قالون عن نافع وروى بعضهم ذلك عن مصاحف البصرة ايضا وقال الزمخشري وفيه وجهان
احدهما ان يكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون
صاحب هذه القراءة ممن ضري برواية الشعر ومرن لسانه على صرف ما لا ينصرف قلت وفي هذه
العبارة غضاضة وغلظة لا سيما على مشيخة الاسلام وائمة العلماء الاعلام ووقف هاؤلاء بالالف
ظاهر واما من لم ينونه فظاهر لانه على صيغة منتهى الجموع وقولهم قد جمع نحو صواحبات واما من
لا يقدح لان المحذور جمع التكسير وهذا جمع تصحيح وعدم وقولهم بالالف واتبع الصبا
واما من لم ينون ووقف بالالف فاتباعا للرسم الكريم فانه رسم بالالف والثاني ان الروم في المنون
لا يجوزونه القراء والبارى فدرس الحركة في وقفه فابدلوا الالف ليس منها الفصحاء وروى
عن بعضهم انه يقول رايت عمرا بالالف يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه والسلاسل جمع سلسلة
وقد تقدم الكلام فيها قوله عينا في نصبها اوجه احدها انه بدل من كافورا لان ماؤها
في بياض الكافور وفي رايحته وبرده الثاني انها بدل من محل من كاس قاله مكي ولم يقدر
حذف مضاف وقدر الزمخشري على هذا الوجه حذف مضاف قال كانه قيل يشربون خمرا
خمر عين واما ابو البقاء فجعل المضاف مقدرا على وجه البدل من كافورا قال والثاني
بدل من كافورا اي ماء عين او خمر عين وهو معنى حسن الثالث انها مفعول يشربون اي يشربون العدة
عينا من كاس الرابع انه منصوب على الاختصاص بالكاس اي اعني يشربون بعين السادس
قاله ابو البقاء وفيه نظر لان الظاهر انه صفة لعين ولا يصح ان يفسر بحال يخلط
ما صار لعطوف السابع على الحال من الضمير في مزاجها قاله مكي والمزاج ما يمزج به اي يخلط
يقال مزجه يمزجه مزجا اي خلطه يخلطه خلطا قال حسان رضي الله عنه
كان

كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فالمزاج كالقوام اسم لما يقوم به الشيء
والكافور طيب معروف وكان اسما قدر الكفر وهو الستر لانه يغطي الاشياء باحد
والكافور اكمام النخل التي تغطي ثمرها ومفعول يشربون اما محذوف اي يشربون
ماء او خمرا من كاس واما مذكور وهو عينا فالمعدم وامام من في من كاس مزيدة فيه
وهذا يتمشى على طريقة الكوفيين والاخفش وقال الزمخشري فان قلت لم وصل
فعل الشرب بحرف الابتداء اولا وبحرف الالصاق اخرا قلت لان الكاس مبدأ شربهم
واول غايته واما العين فبها يمزجون شرابهم فكان المعنى يشرب عباد الله بها الخمر
كما تقول شربت الماء بالعسل قوله يشرب بها في الباء اوجه احدها انها زائدة اي يشربها
ويدل له قراءة ابن ابي عبلة يشربها معدى الى الضمير بنفسه الثاني انها بمعنى من
الثالث انها حالية اي ممزوجة بها الرابع انها ضمنت يشرب معنى يلتذ والضمير يعود
على الكاس اي يشربون العين بتلك الكاس والباء للالصاق كما تقدم في قول
الزمخشري انه لما كان المعنى يشربون معنى يلتذون بها السادس
على التضمين معنى يروى اي يروى بها عباد الله ولهذه الاية اخرج في بعض
الاوجه قول الهذلي شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
فهذه تحتمل الزيادة وتحتمل ان يكون بمعنى من والجملة من قوله يشرب بها في محل النصب
صفة لعينا ان جعلنا الضمير في بها عائدا على عينا ولم يجعله مفسرا للناصب
قاله ابو البقاء وقرا عبد الله قافورا بالقاف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين
كقولهم عربي قح وكح ولقح وكفا في موضع الحال قوله يفجرونها يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا
وان يكون صفة لعينا الا ان مضمره قال الفراء في قوله كانوا يوفون بالنذر في الدنيا
وكانوا يخافون انهي ولهذا ما لا حاجة اليه الثالث انه جواب لمن قال ما لهم يرزقون
ذلك قال الزمخشري يوفون جواب من عسى يقول ما لهم يرزقون ذلك قال والسبح
والمستعمل عسى صله لان وهو لا يجوز واتى بالمضارع لعد عسى عمر مهر وهو
حال وفي سعي قوله كان شره في موضع نصب صفة ليوم والمستطير المنتشر
يقال استطار يستطير استطارة فهو مستطير وهو استفعل من الطيران
قال وقد اسارت في الفؤاد صدعا على انها مستطيرا وقال
الفراء المستطير المستطيل قلت كانه يريد انه مثله في المعنى لا انه ابدل من اللام راء
والفجر فجران مستطيل كذنب السرحان وهو الكاذب ومستطير وهو الصادق